الشناق والفراقشي: تمثلات الوساطة والهامش في المجتمع المغربي
مقاربة سوسيولوجية وأنثروبولوجية في سياق التحولات المجتمعية

محمد أيت الحاج
طالب باحث بسلك الدكتوراه وكاتب روائي
المملكة المغربية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرتي "الشناق" و"الفراقشي" باعتبارهما شكلين من أشكال الفعل الاجتماعي المرتبط بالوساطة وإنتاج السلطة الرمزية داخل المجتمع المغربي. وتنطلق دراستنا هذه من فرضية مفادها أن هذه الظواهر لا يمكن اختزالها في بعدها الأخلاقي أو الشعبي، بل ينبغي فهمها كنتاج لتحولات بنيوية مست الاقتصاد غير المهيكل، وتراجع الثقة المؤسساتية، وصعود الفردانية النفعية. كما تعتمدنا من خلال هذه الدراسة إلى توظيف مقاربة سوسيولوجية وأنثروبولوجية تستند إلى أعمال بيير بورديو وميشيل دو سيرتو وغوفمان، من أجل تحليل آليات إنتاج النفوذ داخل الهامش.

الكلمات المفتاحية: الشناق، الفراقشي، الوساطة، الرأسمال الرمزي، المجتمع المغربي

.

Résumé:

Cette étude vise à analyser les figures du "Chennâq" et du "Farrakchi" comme formes d'action sociale liées à l'intermédiation et à la production du pouvoir symbolique dans la société marocaine. L'hypothèse principale soutient que ces phénomènes ne peuvent être réduits à des comportements individuels ou moraux, mais doivent être compris comme le résultat de transformations structurelles liées à l'économie informelle, à la crise de confiance institutionnelle et à la montée de l'individualisme utilitaire. L'analyse s'appuie sur une approche sociologique et anthropologique inspirée de Pierre Bourdieu, Michel de Certeau et Erving Goffman.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة:

شهد المجتمع المغربي خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة مست البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ما أدى إلى إعادة تشكيل أنماط الفعل الاجتماعي داخل الفضاء العمومي. الأمر الذي أسهم في بروز مفاهيم شعبية من قبيل "الشناق" و"الفراقشي" بوصفها تعبيرات عن أشكال غير رسمية للوساطة وإنتاج النفوذ داخل المجتمع.

ولا يمكن فهم هذه الظواهر بمعزل عن التحولات البنيوية التي مست الاقتصاد غير المهيكل وتراجع أدوار المؤسسات الرسمية في تنظيم العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي جعل هذه الفئات تتحرك داخل فراغات مؤسساتية تسمح لها بإعادة إنتاج أشكال من السلطة الرمزية القائمة على العلاقات الاجتماعية والولاء .(Bourdieu, 1991)

إشكالية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من محاولة تفكيك الدلالات السوسيولوجية والأنثروبولوجية لمفهومي **"الشناق" و"الفراقشي"** داخل الثقافة الشعبية، بعيداً عن الاختزال الأخلاقي الذي يحصرهما في معاني المضاربة أو الإشاعة أو الفساد الاجتماعي، فهذان المفهومان لا يعكسان مجرد أوصاف تداولية لأشخاص بعينهم، بل يحيلان إلى أنماط من الفعل الاجتماعي والوساطة الرمزية التي تتشكل داخل البنيات الاقتصادية والتواصلية للمجتمع.

وفي هذا الإطار، تتمحور الإشكالية المركزية للدراسة حول التساؤل التالي:

إلى أي حد يمكن اعتبار "الشناق" و"الفراقشي" تعبيرين عن آليات للوساطة الاجتماعية وإنتاج السلطة الرمزية داخل المخيال الثقاف الشعبي، باعتبارهما نتاجاً لبنية اجتماعية وثقافية تتجاوز التفسير الأخلاقي المباشر؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى عدد من الأسئلة الفرعية، من قبيل:

-كيف يشتغل **"الشناق"** داخل فضاءات الاقتصاد غير المهيكل، وما طبيعة الأدوار التي يؤديها في تنظيم التبادل الاجتماعي والاقتصادي؟

- ما طبيعة السلطة الرمزية التي يمارسها **"الفراقشي"** داخل العلاقات الاجتماعية، وكيف تُنتج الإشاعة والتوجيه الرمزي أشكالاً من التأثير غير المباشر؟

- كيف تتحول المعلومة والعلاقات الاجتماعية داخل الثقافة الشعبية إلى رأسمال قابل للاستثمار وإعادة إنتاج الهيمنة؟

- وبأي معنى يمكن تفسير وفهم هذين الفاعلين باعتبارهما تعبيراً عن بنية اجتماعية تُنتج الوساطة بوصفها آلية لتنظيم العلاقات داخل المجتمع المغربي؟

المنهج المعتمد:

اعتمدنا في هذا المقال على مقاربة سوسيولوجية–أنثروبولوجية تقوم على التحليل الكيفي للمفاهيم الشعبية باعتبارها مدخلاً لتفسير وفهم البنيات الاجتماعية العميقة وآليات اشتغالها الرمزية، بالاستناد إلى مقاربة تأويلية للممارسات اليومية داخل الثقافة الشعبية، من خلال تحليل أنماط الخطاب والتفاعل التي تنتجها الحياة الاجتماعية اليومية في سياقاتها المحلية.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وتم توظيف في التحليل البراديغمات المرتبطة بمفهوم الرأسمال الاجتماعي والرمزي لدى بيير بورديو، خاصة فيما يتعلق بعلاقات السلطة وإنتاج الهيمنة الرمزية، إضافة إلى استثمار مفهوم الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر لفهم الدوافع والمعاني التي تؤطر ممارسات الفاعلين داخل المجال الاجتماعي، قس على هذا انفتاح الدراسة على بعض المقاربات الأنثروبولوجية المهتمة بالاقتصاد غير الرسمي، والثقافة الشفوية، وديناميات التبادل الرمزي داخل التنظيمات الاجتماعية المحلية.

وينطلق التحليل من اعتبار اللغة الشعبية نسقاً رمزياً حاملاً للتجربة الاجتماعية، بحيث لا تفسر، ولا تُفهم المفاهيم المتداولة في الحياة اليومية باعتبارها مجرد تعبيرات لغوية، بل بوصفها مؤشرات دالة على أنماط السلطة والتفاعل وإعادة إنتاج المعنى داخل المجتمع.

أولاً: التحديد المفاهيمي:

يحيل **"الشناق"** في الثقافة الشعبية إلى فاعل اجتماعي يمارس الوساطة والمضاربة داخل الأسواق والعلاقات، حيث يضطلع بدور مركزي في تنظيم التبادلات غير المباشرة وإعادة توزيع السلع والمعلومات والفرص. ولا يمكن اختزال هذا الفاعل في صورة ''السمسار'' أو ''المضارب'' فقط، بل هو بنية اجتماعية متحركة تتجسد فيها أشكال من الاقتصاد الرمزي والممارسات اليومية التي تُنتج السلطة داخل المجال التجاري.

يتأسس حضوره على امتلاكه لرأسمال غير مادي يتمثل في **المعرفة الدقيقة بتقلبات السوق، وشبكات العلاقات الاجتماعية، والقدرة على التلاعب بالمعلومة وإعادة توجيهها**، والمعلومة هنا ليست مجرد معطى محايد، بل تتحول إلى أداة للهيمنة الناعمة وإعادة إنتاج الفوارق داخل السوق. لذلك، فإن **"الشناق"** لا يشتغل فقط داخل فضاء اقتصادي، بل داخل **فضاء اجتماعي تواصلي** تتحكم فيه الثقة، والوساطة، والرموز الثقافية المرتبطة بالمكانة والسمعة.

وهذا ما يصطلح عليه الأنثروبولوجيون بـــ **اقتصاد الظل أو الاقتصاد غير الرسمي**، حيث تتداخل العلاقات الشخصية بالمنفعة الاقتصادية، وتتحول السوق إلى مجال يُعاد فيه إنتاج العلاقات الاجتماعية التقليدية (القرابة، الجوار، الانتماء المحلي)، لهذا فـــ''الشناق'' ليس مجرد فاعل فردي، بل هو نتاج لبنية اجتماعية تسمح بظهور وسطاء يملؤون فراغ التنظيم المؤسساتي أو يلتفون عليه.

زد على ذلك، كونه يتقن فن **إدارة الندرة والطلب** عبر خلق تفاوتات في الوصول إلى السلع أو المعلومة، مما يمنحه سلطة رمزية واقتصادية في آن واحد، وهذه السلطة لا تستمد مشروعيتها من القانون، بل من الاعتراف الاجتماعي الضمني الذي يمنحه إياه الفاعلون الآخرون داخل السوق. وعليه، فإن تحليل مفهوم**''الشناق''** أنثروبولوجياً وسوسيولوجيا يكشف عن دينامية معقدة تتقاطع فيها **الاقتصاديات المحلية، وأنماط الوساطة الاجتماعية، وإعادة إنتاج اللامساواة**، حيث يصبح هذا الفاعل مرآة لبنية اجتماعية أوسع تُنتج الوسيط كما تُنتج الحاجة إليه في الوقت نفسه.

أما مفهوم **''الفراقشي"** فيرتبط بالتأثير غير المباشر في العلاقات الاجتماعية عبر الإشاعة والتوجيه الرمزي عبر أليات التحكم بالعقول، غير أن هذا التحديد لا ينبغي أن يُفهم أخلاقياً فقط، بل باعتباره تعبيراً عن أشكال من الفعل الاجتماعي الذي يقوم على استثمار الرأسمال الاجتماعي والرمزي.(Bourdieu, 1986)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ولذلك، فإن المجتمع يتعامل مع "الفراقشي" بوصفه شخصية تمتلك قدرة على اختراق المجال الخاص والتأثير في التوازنات الاجتماعية والاقتصادية عبر الكلمة والتلميح والتأويل، ومن هذا المنطلق، فإن المفهومين يعكسان نوعاً من الوعي الجمعي بأشكال السلطة غير المرئية التي تتحكم في الحياة اليومية، حيث لا تُمارس الهيمنة دائماً عبر القانون أو القوة المباشرة، بل من خلال التحكم في تدفق السلع والمعاني والتمثلات الاجتماعية وغيرها.

ثانياً: السياق السوسيولوجي للتحول:

يرتبط انتشار هذه الظواهر بتوسع الاقتصاد غير المهيكل وتراجع الثقة في المؤسسات، مما أدى إلى إعادة إنتاج أنماط الوساطة كآلية بديلة للاندماج الاجتماعي، التي يفهما في هذا السياق، أن ظاهرة الشناق كفاعل اجتماعي أولا واقتصادي غير رسمي ثانيا، إلى جانب الفراقشي الذي يمثل هو الأخر فاعلاً رمزياً داخل اقتصاد الخطاب.

وفي هذا الإطار يشير ماكس فيبر إلى أن الفعل الاجتماعي يتحدد عبر المعنى الذي يمنحه الفاعل لسلوكه داخل المجتمع (Weber, 1978)[1] ، وهو ما ينطبق على هذه الحالات حيث تصبح الوساطة جزءاً من منطق اجتماعي مشروع داخل الممارسة اليومية، ومن هنا، يمكن اعتبار ممارسات **"الشناق"** و**"الفراقشي"** أفعالاً اجتماعية ذات دلالة ومعنى، لأنها لا تُمارس بشكل اعتباطي أو معزولة عن السياق العام للمجتمع، بل تنبني على منطق اجتماعي يمنحها نوعاً من المشروعية الضمنية داخل الحياة اليومية، ذلك أن الوساطة، سواء تمظهرت في بعدها الاقتصادي أو الرمزي ، تتحول في هذا السياق إلى ممارسة اعتيادية تجد مشروعيتها في قدرتها على الاستجابة لحاجات اجتماعية مرتبطة بالتبادل، وبناء الثقة، والوصول إلى المعلومة، وتدبير العلاقات داخل الجماعة.

غير أن هذه الوساطة لا تظل دائماً في حدود الوظيفة التنظيمية أو التسهيلية، بل قد تتحول في كثير من الأحيان إلى مجال لصراع غير معلن حول النفوذ والتحكم في الموارد والتمثلات الاجتماعية، ويتجلى ذلك بشكل واضح في التفاعلات الاجتماعية المعاصرة، خاصة عبر الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح "الشناق" و"الفراقشي" موضوعاً لنقاش اجتماعي يعكس حجم التحولات التي يشهدها المجتمع في علاقته بالاقتصاد غير المهيكل وبأشكال السلطة غير الرسمية.

ففي ظل اتساع الاقتصاد غير المنظم، أضحى "الشناق" يحتكر في بعض السياقات جزءاً من الحاجات اليومية للأفراد، من خلال التحكم في مسارات التبادل وأسعار السلع وطرق الوصول إليها، مستفيداً من هشاشة المراقبة المؤسساتية ومن منطق الندرة الذي يسمح بإعادة إنتاج أشكال من الوساطة القائمة على المنفعة والاحتكار، كما أن "الفراقشي" بدوره يعيد إنتاج سلطته الرمزية عبر التحكم في تداول الأخبار والتأويلات داخل المجال الرقمي والاجتماعي، بما يجعله فاعلاً مؤثراً في تشكيل الرأي الاجتماعي وإعادة توجيه التمثلات الجماعية.

وعليه، فإن هذه الظواهر لا يمكن فهمها فقط باعتبارها ممارسات فردية معزولة، بل باعتبارها تعبيراً عن تحولات عميقة يعرفها المجتمع، حيث تتداخل الوساطة بالسلطة، ويتحول التحكم في المعلومة أو السلع إلى شكل من أشكال الهيمنة الاجتماعية داخل الحياة اليومية.

لذلك فالعلاقات الاجتماعية في السياق المغربي ما تزال تعتمد بشكل كبير على الثقة والمعرفة الشخصية. فالشبكات الاجتماعية تشكل بنية أساسية لإنتاج النفوذ وتوزيع الموارد، وهنا يشير دو سيرتو إلى أن الأفراد يمارسون "حيل الحياة اليومية"

[1] Weber, M. (1978). Economy and Society. University of California Press.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

داخل النظام الاجتماعي(De Certeau, 1984)[1]، وهو ما يفسر كيفية اشتغال الشناق والفراقشي داخل هامش النظام الرسمي.

رابعاً: ديناميات الفعل الرمزي والتأثير غير المباشر داخل العلاقات الاجتماعية:

يحمل كلٌّ من "الشناق" و"الفراقشي" دلالات رمزية مركبة داخل المخيال الثقاف الشعبي، إذ لا يُختزل حضورهما في صورة نمطية أخلاقية ثابتة، بل يتأرجحان بين تمثل الذكاء الاجتماعي القائم على حسن التكيف واستثمار الفرص، وبين تمثلات سلبية ترتبط بالانتهازية وإعادة إنتاج المصالح الفردية على حساب التوازن الجماعي، ويعكس هذا التوتر الدلالي تحولات أعمق في البنية القيمية للمجتمع، حيث تتراجع المعايير التقليدية الصارمة في الحكم على السلوك لصالح منطق براغماتي يقوم على الفعالية والقدرة على التأثير وتحقيق النتائج داخل سياقات اجتماعية واقتصادية مركبة ومتغيرة وغير مستقرة، بحيث، يمكن قراءة هذه التحولات باعتبارها مؤشراً على إعادة تشكيل معايير التقويم الاجتماعي، حيث لم يعد الفعل الاجتماعي يُقاس فقط بمدى مطابقته للمعايير الأخلاقية المعيارية، بل أيضاً بقدرته على تحقيق النجاعة العملية داخل فضاءات تتسم بتعدد الفاعلين، وتداخل المصالح، وهشاشة الضبط المؤسسي. وهو ما يجعل من "الشناق" و"الفراقشي" نماذج دالة على فاعلية اجتماعية تتأسس على المهارة في التدبير الرمزي والمادي للموارد.

ومن هذا المنطلق، يتيح مفهوم الرأسمال الرمزي لدى بيير بورديو فهماً أدق لهذه الدينامية، حيث يُعرّف بوصفه شكلاً من أشكال القوة غير المرئية التي تُمارس عبر آليات الاعتراف الاجتماعي والقبول الضمني داخل الجماعة.(Bourdieu, 1991)[2] فالقوة هنا لا تتجسد في الإكراه المباشر، بل في القدرة على فرض رؤية معينة في المجتمع، وتُصبح مقبولة ومشروعة داخل الوعي الجمعي، بالتالي: "فالشناق" يكتسب شرعية وظيفية من خلال موقعه داخل شبكات العلاقات الاجتماعية الانتهازية، بينما "الفراقشي" يظل تأثيره في قدرته على إعادة إنتاج السمعة وإدارة تدفقات الخطاب داخل المجال الاجتماعي.

وعليه، يمكن فهم ممارسات هذين الفاعلين باعتبارها شكلاً من أشكال "الفعل الاجتماعي غير المباشر"، حيث يُمارس التأثير لا عبر المواجهة الصريحة أو القوة المادية، بل عبر آليات دقيقة تتجسد في إدارة الوعي الجمعي، وتوجيه التأويلات، والتحكم في مسارات تداول الأخبار، واستثمار هشاشة الحدود بين المجال الخاص والمجال العام، لذلك فالفعل هنا يتخذ طابعاً تراكمياً تدريجياً، يشتغل على إعادة تشكيل الإدراك الاجتماعي للواقع بدل فرضه بشكل مباشر.

وعلى هذا الأساس يجد هذا التحليل امتداداه النظري من خلال مقاربة غوفمان، الذي يرى أن الحياة الاجتماعية تشبه مسرحاً يُدير فيه الأفراد انطباعاتهم وفق السياقات المختلفة للتفاعل.(Goffman, 1959)[3] بحيث، يمكن اعتبار "الفراقشي" فاعلاً نموذجياً في إدارة "الواجهة الاجتماعية"، إذ يساهم في إنتاج الصور الذهنية حول الأفراد والأحداث وإعادة توزيعها داخل الجماعة، بما يؤثر في توازنات الاعتراف الاجتماعي ويعيد تشكيل مواقع الفاعلين داخل الشبكات الرمزية، ومن ثم، تكشف هذه الديناميات عن أن الفعل الرمزي غير المباشر ليس مجرد سلوك هامشي أو عرضي، بل هو آلية بنيوية لإنتاج السلطة داخل المجتمع،

[1] De Certeau, M. (1984). The Practice of Everyday Life. University of California Press.
[2] Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. In J. Richardson (Ed.), Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education. Greenwood Press.
[3] Goffman, E. (1959). The Presentation of Self in Everyday Life. Anchor Books.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

حيث تتداخل المعرفة بالمعلومة مع القدرة على توجيهها، وتندمج السمعة بالاعتراف، ويتحول الخطاب اليومي إلى أداة لإعادة إنتاج التراتب الاجتماعي.

وهكذا، فإن "الشناق" و"الفراقشي" لا يقفان خارج البنية الاجتماعية، بل يعملان داخلها بوصفهما آليتين لإعادة إنتاجها وتكييفها مع تحولات السياق الاقتصادي والاجتماعي المعاصر.

خاتمة:

يتبين من خلال هذا التحليل أن **"الشناق"** و**"الفراقشي"** لا يمكن اختزالهما في كونهما ظاهرتين هامشيتين أو سلوكين فرديين معزولين، بل إنهما يعكسان تحولات بنيوية عميقة في المجتمع المغربي، ترتبط بإعادة تشكيل أنماط الوساطة الاجتماعية، وإعادة توزيع أشكال السلطة بين الفضاءات الرسمية وغير الرسمية، وبين منطق المؤسسات ومنطق الواقعي والافتراضي، فهما يبرزان في العمق، كيف تُعاد صياغة العلاقات الاجتماعية في سياقات تتسم بتراجع الوساطة المؤسساتية مقابل تصاعد الوساطة غير الرسمية القائمة على الرأسمال الاجتماعي والرمزي.

ومن هنا، فإن هذه الظواهر تكشف عن إعادة تعريف متواصلة للعلاقة بين الفرد والمؤسسة، حيث لم يعد الفعل الاجتماعي محكوماً فقط بالقواعد الرسمية أو الأطر القانونية، بل أصبح يتشكل أيضاً داخل فضاءات غير مرئية من التفاعل اليومي، تقوم على الثقة، والسمعة، والتأويل. كما تعكس هذه الدينامية تداخلاً مستمراً بين ما هو معلن وما هو ضمني، وبين ما يُمارس بشكل مباشر وما يُمارس عبر وسائط غير مرئية من التأثير الرمزي، وفي هذا السياق، يمكن ربط هذه المقاربة بما يمكن تسميته بـــ سوسيولوجيا اللافعل اليومي، حيث لا يُفهم الفعل الاجتماعي فقط من خلال ما يُنجز بشكل مباشر وملموس، بل أيضاً من خلال أشكال الصمت، والتأجيل، والتواطؤ الضمني، والامتناع غير المعلن الذي يساهم بدوره في إعادة إنتاج النظام الاجتماعي. فـــ"اللافعل" هنا لا يعني الغياب أو السلبية، بل يمثل نمطاً خفياً من المشاركة في تنظيم العلاقات الاجتماعية، سواء عبر السكوت عن ممارسات الوساطة، أو القبول الضمني بها، أو إعادة إنتاج شروط وجودها داخل الحياة اليومية.

وعليه، فإن "الشناق" و"الفراقشي" لا يشتغلان فقط كفاعلين مباشرين داخل الاقتصاد غير المهيكل أو المجال الرمزي، بل أيضاً داخل شبكة أوسع من اللافعل الاجتماعي الذي يسمح باستمرار هذه الأنماط وإعادة إنتاجها، فصمت المؤسسات أحياناً، وتكيف الأفراد، وتطبيع بعض الممارسات، كلها عناصر تساهم في تثبيت هذه البنى غير الرسمية بوصفها جزءاً من التنظيم الاجتماعي العام.

وبناءً على ذلك، فإن فهم هذه الظواهر يقتضي اعتماد مقاربة سوسيولوجية–أنثروبولوجية مركبة، لا تكتفي بتحليل الفعل الظاهر، بل تمتد إلى تحليل بنيات اللافعل اليومي وآلياته الخفية، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من ديناميات السلطة وإنتاج المعنى داخل المجتمع المعاصر. فدراسة "الشناق" و"الفراقشي" ليست فقط دراسة لفاعلين اجتماعيين، بل هي في العمق محاولة لفهم كيفية اشتغال المجتمع نفسه بين الفعل واللافعل، بين المرئي والمخفي، وبين الرسمي وغير الرسمي.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المصادر والمراجع:

- Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. In J. Richardson (Ed.), Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education. Greenwood Press.
- Bourdieu, P. (1991). Language and Symbolic Power. Polity Press.
- De Certeau, M. (1984). The Practice of Everyday Life. University of California Press.
- Goffman, E. (1959). The Presentation of Self in Everyday Life. Anchor Books.
- Weber, M. (1978). Economy and Society. University of California Press.
- Geertz, C. (1973). The Interpretation of Cultures. Basic Books.
- Scott, J. C. (1985). Weapons of the Weak. Yale University Press.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/